المحاضرة الثانية: 02

التعليمية في الأنشطة البدنية والرياضية و علاقتها بالتربية ،البيداغوجيا

معنى كلمة التعليمية:

تعرف التعليمية المادة بأنها دراسة الظواهر التعليمية الخاصة بالمعرفة الدراسية بدون أن تكون قابلة للتلخيص في العلم الذي ينتمي إليه حتى تدرس تعلمية المادة ، ما (تاريخ تلك المادة، كل الكفاءات المتعلقة بها و كذلك ظروف تعليمها و تعلمها داخل الإطار المدرسي، إن كل تعليمية في اللغة العربية مصدرها تعليم المشتقة من كلمة علم أي وضع علامة.

وقد عرفت سابقا بطرائق التدريس و يقابلها في اللغة الفرنسية ***Didactique*** وتعني " فلنتعلم " أي " لنعلم بعضنا البعض"

و استخدمت أيضا بمعنى فن التعليم ويقابلها في الإنجليزية Didactique تعني علم التعلم .

التعليمية لغة:

إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وتنوبه ونعني عن إحضاره إلى مرآة العين.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة ديداكتيك مشتقة من الأصل اليوناني ***DIDACTIQUE***

وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا أو أتعلم منك وأعلمك .وكلمة ديداسكو ***DIDASKO***

وتعني أتعلم، وكلمة ديداسكن وتعني التعليم.

التعليمة اصطلاحا:

تعني فن التعليم، استعمل مصطلح التعليمية بهذا المعنى في علم التربية أول مرة عام 1613 في بحث حول نشاطات التعليمية للتربية : راتيش وعنوان هذا البحث – تقرير مختصر في الديداكتيكا أو فن التعليم عند راتيش– في سنة 1657 استخدم كومينوس هذا لمصطلح بنفس المعنى في كتابه – الديداكتيكا الكبرى – حيث يقول عنه إنه" فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية" ويضيف"بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا".

تعليمية التربية البدنية والرياضية :

حسب ساريجان 1**Sarremejane** أن أول اهتمام تعليمي بالمعنى الحالي للتحليل التعليمي (**'analyse didactique)**، يظهر في نص من مارسيناش ***Marsenach***: "حيث انه و من هذا المنظور يجب أن تخضع خبرات الالعاب الرياضية الجماعية لعلاج يسمح لها بأن تصبح وسيلة للتدريب الأساسي " ***(Jacky Marsenac, , 1969, p. 25***)

وفقا ل ***Sarremejane*** ، بعد وجود تأثير لعلم التربية الحالي من خلال الأهداف ، ونحن نشهد "إعادة ظهور تعليم التربية البدنية (1982-1996)" ***(Philippe Sarremejane, , 2004 p. 157-172)***

وتشهد مواقع بحثية أخرى ومطبوعات ومنشورات ومقالات متنوعة على هذا الاتجاه الذي سيتحقق بشكل ملموس في الحركة المؤسسية لكتابة برامج التربية البدنية والرياضية***EPS***

يمكن وصف التربية البدنية بطرق عديدة ومختلفة، فالبعض يراها مرادفا لمفاهيم : التمرينات ، اللعب الألعاب، وقت الفراغ ، الترويح ،الرياضة، المسابقات الرياضية، الرقص....

لكن في الحقيقة يشتمل الاسم على المفهوم أو المدرك الذي يقصد منه، فالشق الأول التربية ، والشق الثاني يشتمل على طبيعة هذه التربية ووسائطها فهي (بدنية) ومن خلال (الرياضة) ومناشطها ، بالرغم من وجود تباين بين الأنشطة البدنية والأنشطة الرياضية إلا أن الظاهرة التي تجمع بينهما في الأصل هي ظاهرة حركة الإنسان بشكل عام.

اذا فتعليمية التربية البدنية والرياضية هي فن تعليم الجميع مختلف الأنشطة التعليمية البدنية والرياضية " وايضا للتربية بتربية كل الصفات البدنية والنفسية والاجتماعية التي يحويها برنامج التربية البدنية والرياضية في المدرسة

التمييز بين المفاهيم (التربية ،التعليمية ،البيداغوجيا):

كما اشرنا إليه سابقا في تعريف التعليم والذي هو في الأساس عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم الى المتعلم في موقف يكون فيه لمدرس الدور الأكثر تأثيرا في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع ،وتخدم الطرائق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير هذا المفهوم للتعليم.

وفي جهة أخرى يؤكد ليتري Littré على تباين كلمتي تربية وتعليم في مقالته "تربية" الواردة في معجمه حيث اعتبر التعليم تقنيا وفكريا،أما التربية فهي تخص القلب والفكر معا وتتماشى مع المعارف التي نتحصل عليها والاتجاهات الأخلاقية التي نعطيها لمشاعرنا.

وهناك فرق في المحتوى يضيف ليتري فرقا اخر فيقول "التعليم يدرس والتربية نتحصل عليها بطريقة خاصة بالمعلم"

وبالرجوع إلى اللغة الفرنسية بصفة عامة نرى الفرق في استعمال ثلاثة أفعال:

-أننا نلقن شيئا ما الى ***Enseigner***

-أننا نعلم شخصا في ميدان معين ***Instruire***

- إننا نربي شخصا ***Eduquer*** **(عبد الله قلي،فضيلة حناش ، 2009،ص17)**

أما البيداغوجيا ***La pédagogie*** فهي تركيب يوناني مؤلف من كلمتين ***peda*** وتعني الطفل و ***Agoge*** وتعني السياقة والتوجيه، وكان المربي (البيداغوجي ***Le pédagogue***) في عهد الإغريق هو الشخص وفي اغلب الأحيان الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه الى المعلمين ، فلم يكن بذلك البيداغوجي معلما ولكنه كان مربيا،

وفي هذا الصدد كتب فارون (***Varon***) في القرن الأول قبل الميلاد انه اذا كان المعلم (المحاضر) يعلم فان البيداغوجي يربي لأنه هو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده ،وهو الذي يختار لع المعلم ونوع التعليم الذي يراه مناسبا حسب تصوره ،ويوضح **هاملين** (***Hameline***) هذا الأمر بقوله : أن البيداغوجي في الأصل كان مربيا لان التربية كانت تتم خارج المدرسة بينما التعليم يتم داخلها ،حيث ارتبطت التربية بتهذيب الخلق بالمعنى الواسع ، أما التعليم فقد ارتبط بتحصيل المعرفة بالمعنى الضيق وبمرور الوقت تحول

البيداغوجي (ولأسباب عديدة) من المربي بالمفهوم الواسع للكلمة إلى معلم ناقل للمعرفة دون التساؤل عن نمط المواطن الذي يسعى إلى تكوينه(**عبد الله قلي،فضيلة حناش ، 2009،ص18**)

التمييز بين البيداغوجيا والتعليمية:

•مفهوم البيداغوجيا:

إن مصطلح بيداغوجيا من أصل يوناني مكون من كلمتين ***PED*** وتعني الطفل ***AGOGIE*** وتعني القيادة والتوجيه .

•وظيفة البيداغوجيا:

كان المربي في عهد الإغريق هو الشخص – وفي أغلب الأحيان – هو الخادم الذي يرافق الطفل في طريقه إلى المعلمين، فلم يكن البيداغوجي معلما إنما كان مربيا فهو الذي يسهر على رعاية الطفل والأخذ بيده وهو الذي يختار له المعلم ونوع التعليم الذي يراه ملائما حسب تصوره.

كان البيداغوجي في الأصل مربيا وقد ارتبطت التربية بتهذيب الخلق بالمعنى الواسع، أما التعليم فقد ارتبط بالتحصيل المعرفي بالمعنى الضيق.

التعليمية	البيداغوجيا
– تهتم بالجانب المنهجي لتوصيل المعرفة مع مراعات خصوصيتها في عمليتي التعليم والتعلم	**– لا تهتم بدراسة وضعيات التعليم والتعلم من زاوية خصوصية المحتوى، بل تهتم بالبعد المعرفي للتعلم وبأبعاد أخرى نفسية اجتماعية**
– تتناول منطق التعلم انطلاقا من منطق المعرفة	**– تتناول منطق التعلم من منطق القسم (معلم / متعلم).**
– يتم التركيز على شروط اكتساب المتعلم للمعرفة.	**– يتم التركيز على الممارسة المهنية وتنفيذ الاختيارات التعليمية التي تسمح بقيادة القسم في أبعاده المختلفة.**
– تهتم بالعقد التعليمي من منظور العلاقة التعليمية (تفاعل المعرفة / المعلم /المتعلم).	**– تهتم بالعلاقة لتربوية من منظور التفاعل داخل القسم (معلم / متعلم)**

تطور مفهوم التعليمية:

لابد من الإشارة إلى أننا نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية، وحتى في لغة المصطلح الأصلية، إذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها من ذلك: تعدد المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقيها البريطاني والأمريكي، والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية سواء تعلق الأمر بالإنجليزية أم بالفرنسية، وهما اللغتان اللتان يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به، منها

مصطلح (**Didactique**)الذي يقابله في اللغة العربية عدة ألفاظ .

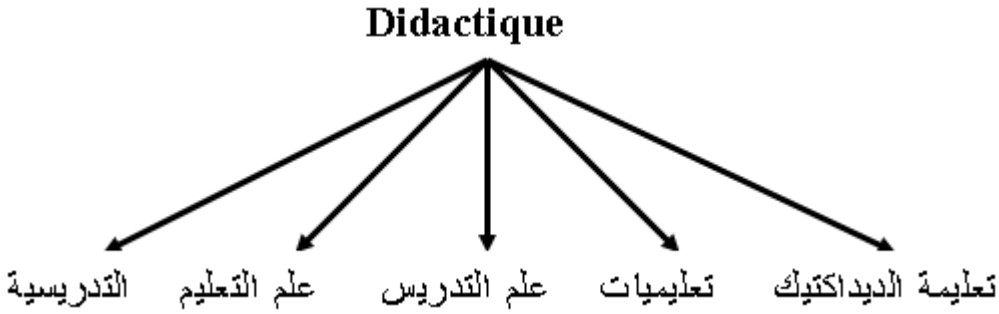

تعليمية تعليميات علم التدريس علم التعليم التدريسية الديداكتيك

تتفاوت هذه المصطلحات في الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "**ديداكتيك**" تجنبا لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون علم التدريس، وعلم التعليم، وباحثين آخرين لكنهم قلائل يستعملون مصطلح تعليميات، أما مصطلح تدريسية، فهو استعمال عراقي غير شائع (**مجلة الفيصل، ص42-43**)

كلمة تعليمية(***Didactique***) اصطلاح قديم جديد ، قديم حيث استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن 17 ، وهو جديد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن ، وفيما سيأتي نحاول تتبع التطور التاريخي لهذا المصطلح بداية من الاشتقاق اللغوي وصولا إلى الاستخدام الاصطلاحي .

يقول حنفي بن عيسى، كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم ، وهذه الأخيرة مشتقة من علّم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون إحضاره.

أما في اللغة الفرنسية فإن كلمة (***Didactique***) صفة اشتقت من الأصل اليوناني (***Didaktikos***)

وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضا، و(**Didaskein**) تعني التعليم ، وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية أول مرةسنة 1613 من قبل كل من كشوف هيلفج (**K. Helwig**) وراتيش و(***Ratich w.***) في بحثهم حول نشاطات راتيش التعليمية، وقد استخدموا هذا المصطلح كمرادف لفن التعليم، وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية و الخبرات، كما استخدمه كامنيسكي (***Kamensky***) سنة 1657 في كتابه "**الديداكتيكا الكبرى**" ، حيث يقول أنه يعرفنا بالفن العام للتعليم في جميع مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فن فقط التعليم بل للتربية أيضا.

واستمر مفهوم التعليمية كفن للتعليم إلى أوائل القرن 19 حيث ظهر الفيلسوف الألماني فردريك هيربارت(**FHerbert 1770-1841**)،الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم ، تستهدف تربية الفرد ، فهي نظرية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط ، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط ، فاهتم بذلك الهربرتيون بصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف، واعتبروا الوظيفة الأساسية للتعليمية هي تحليل نشاطات المعلم في المدرسة.

وفي القرن 19 وبداية القرن 20 ظهر تيار التربية الجديدة بزعامة جون ديوي(**J. Dewey 1952-1959**)، وقد أكد هذا التيار على أهمية النشاط الحي والفعال للمتعلم في العملية التعليمية واعتبروا بهذا التعليمية نظرية للتعلم (3)لا للتعليم(**عبد الله قلي، ص117،118**) .

ورغبة منا في شرح أكثر لمفهوم التعليمية ، نحاول في الفقرة الموالية ذكر التعاريف التي جاء بها بعض العلماء حول هذا المصطلح.

*الديداكتيك شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس، وقد استخدمه لالاند (***Lalande***) **1988** كمرادف للبيداغوجيا أوللتعليم (**معجم علوم التربية، 1994، ص68**)

*كما أن الديداكتيك علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية لتسهيل إنجاز المشاريع، فهي علم تطبيقي يهدف لتحقيق هدف عملي لا يتم إلا بالاستعانة بالعلوم الأخرى كالسوسيولوجيا، والسيكولوجيا، والإبستمولوجيا، فهي علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقديم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية (**Legendre R. 1988**) (**(Devolay M. 1991 &** ***Lacomb M. 1968***)(**معجم علوم التربية، ص69**)

*فالديداكتيك نهج أو أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية

(فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي، كما تصب الدراسات الديداكتيكية على الوضعيات العلمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي ، بمعنى أن دور المعلم هو تسهيل عملية تعلم التلميذ، بتصنيف المادة التعليمية بما يلائم حاجات المتعلم، وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم ، وهذه العملية ليست بالسهلة، إذ تتطلب مصادر معرفية متنوعة كالسيكولوجيا لمعرفة الطفل وحاجاته، و البيداغوجيا لاختيار الطرق الملائمة، وينبغي أن يقود هذا إلى تحقيق أهداف على مستوى السلوك، أي أن تتجلى نتائج التعلم على مستوى المعارف العقلية التي يكتسبها المتعلم وعلى مستوى المهارات الحسية التي تتجلى في الفنون والرياضيات وعلى المستوى الوجداني(***Lavallé)***

نستخلص من هذه التعاريف أن الديداكتيك تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي، أي كيف يعلم الأستاذ مع التركيز على :

كيف يتعلم التلميذ؟ ودراسة كيفية تسهيل عملية التعلم، وجعلها ممكنة لأكبر فئة، ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لفئة التلاميذ ذوي صعوبات في التعليم، وبالتالي فهي دراسة التفاعل التعليمي.

المفهوم الحديث للتعليمية : يتضمن كل الوسائل و الإجراءات و النشاطات وكل وسائل التقويم التي يهيئها المعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية للتلميذ في القسم أو خارجة " تعلم علم التعليم"

طرائق التدريس : هي خطة متكاملة لتنفيذ جزء أو أجزاء من المحتوى التعليمي الوارد في المناهج مع فئة محدودة من المتعلمين في موقف تعليمي ويحدد لكل هدف إجراءات ووسائل و النشاطات التي يقوم بها المعلم و المتعلم .

معايير الطرائق الفعالة:

1/ إرتباط الأهداف التعليمية بالطريقة

2/ قدرتها على حث التلاميذ على التفكير الجيد و الوصول إلى النتائج.

3/ إرتباطها بحياة التلميذ الاجتماعية

4/ مساهمتها في الربط العلمي و النظري للمادة.

/2أنواع التعليمية:

2-1 التعليمية العامة: و تهتم بكل ماهو مشترك و عام في تدريس جميع المواد ، أي كل ما يتعلق بها من مبادئ واستر تيجيات ، و يقصد بها الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها من مناهج و ط رائق ووسائل و تقويم و القوانين و النظريات التي تتحكم في تلك العناصر و في وظائفها التعليمية ، فهي تهتم بمختلف القضايا التربوية بل و بالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة

2/2التعليمية الخاصة:

تهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين أو الدراسة من حيث الطرائق و الوسائل و الأساليب الخاصة بها مثل تعليمية مادة التربية البدنية و الرياضية

/3مكونات التعليمية:

البعد السيكولوجي – **المتعلم**

البعد البيداغوجي – **المعلم**

البعد المعرفي – المادة المدرسة أو **المعرفة**

و تتداخل هذه المكونات (المثلث البيداغوجي) فيما بينها مشكلة علاقات تفاعلية. (**م ت ن ب ر،2015،ص2**

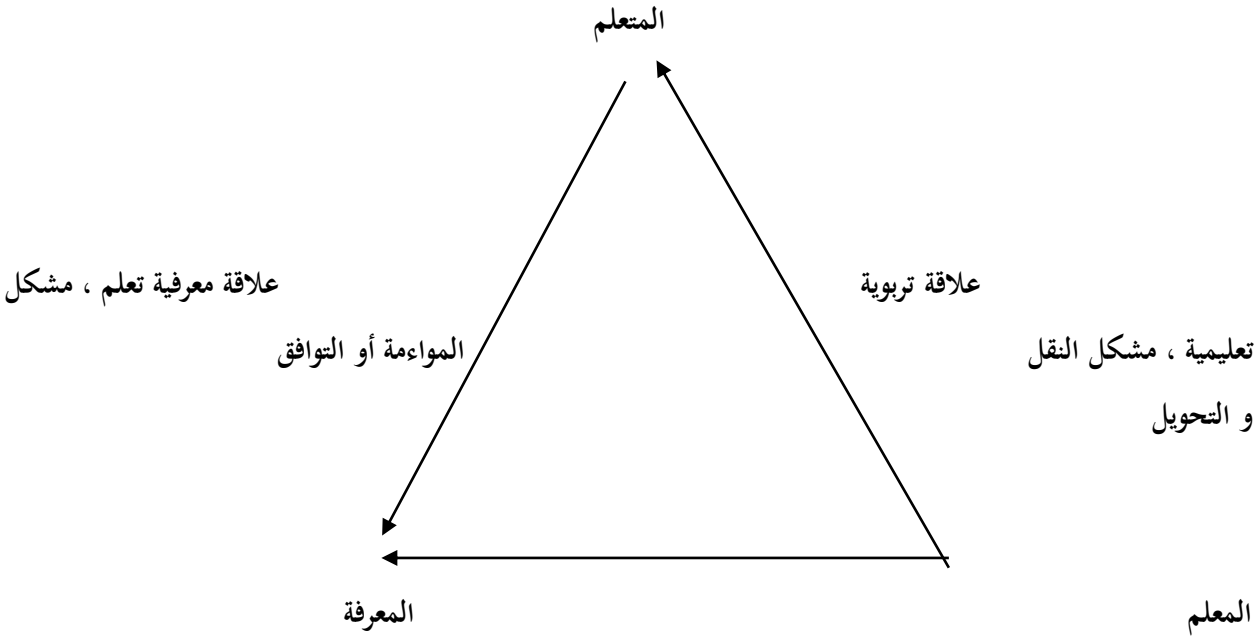

بيداغوجيا ، مشكل العلاقة علاقة ابستمولوجية

قائمة المراجع لمحاضرة الثانية:

1-عبد الله قلي،فضيلة حناش،2009 ،**التربية العامة**،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية

2-معجم علوم التربية، **مصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك**، 1994، ط1.

3- محاضرات تعليمية التربية البدنية والرياضية ،معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنيةوالرياضية ،جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،**2015**.استدعي يوم **2018/04/30** على الساعة**20.38** **https://elearn.univ-ouargla.dz/2013-2014/courses/DIDACTIQUE2015/document/_.pdf?cidReq=DIDACTIQUE2015**

4- مجلة الفيصل ،دار فيصل لا عمال النشر والطبع والتوزيع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، دت. 1- ***http://edutout.blogspot.com/2012/01/blog-post.html21.05 استدعي يوم 2018/05/05 على الساعة***.

2-Philippe Sarremejane, L'EPS depuis 1945 : Histoire des théories et des méthodes, Vuibert, Paris, 2004 p. 157-172

3-Jacky Marsenach, Jeux sportifs collectifs collectifs, contribution à l'évolution de l'éducation physique, Revue EPS, n°96-97, 1969, p. 25

4- Philippe Sarremejane, L'EPS depuis 1945 : Histoire des théories et des méthodes, Vuibert, Paris, 2004 p. 189-212